

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 268 @ ابنه الأمير عليا ثم قبض آخرًا عليه وجهزه إلى طرف السلطنة فقتله السلطان وقد تقدم تفصيل ذلك في ترجمة الكوجك وكان قتله في سنة ثلاث وأربعين وألف وأنشد بعض الأدباء في ذلك % (ابن معن ما كان إلا خبالا % ضعضع الكون واستمال ومالا) % (مكن ا منه أحمد باشا % وكفى ا المؤمنين القتالا) % | ورأيت في المجموع الذي جمعت فيه مدائحه أن ولادته كانت في سنة ثمانين وتسعمائة وقيل في تاريخ ولادته خطابا لوالده % (يا أمير الجود هنئت بمن % آنس الكون وحيا الاهلا) % (قد غدا الدين به مفتخرا % أرخوه فخر دين هلا) % | والدرزية طائفة كبيرة ينتسبون إلى رجل من مولدى الاتراك يعرف بالدرزى وقد ظهر في زمن الحاكم بأمر ا العبيدى هو ورجل أعجمى يقال له حمزة وكان الحاكم لعنه ا يدعى الالهية ويصرح بالحلول والتناسخ ويحمل الناس على القول بذلك وكان حمزة والدرزى ممن وافقوه وأظهروا الدعوة إلى عبادته والقول بأن الاله حل فيه واجتمع عليهما جماعة كثيرة من غلاة الاسماعيلية فثار عليهم عوام المصريين فقتلوا أكثرهم وفرقوا جمعهم وذكر صاحب مرآة الزمان أن الدرزى المذكور كان من الباطنية مصرا على ادعاء الربوبية للحاكم لعنه ا ا تعالى وصنف له كتابا ذكر فيه أن الاله حل في على وان روح على انتقلت إلى أولاده واحدا بعد واحد حتى انتقلت إلى الحاكم وتقدم بذلك عند الحاكم وفوض إليه الأمور بمصر ليطيعه الناس في الدعوة وأنه أظهر الكتاب فثار عليها المسلمون وقتلوا جماعته وأرادوا قتله فهرب منهم واختفى عند الحاكم فأعطاه مالا عظيما وقال له اخرج إلى الشام وانشر الدعوة هناك وفرق المال على من أجاب الدعوة فخرج إلى الشام ونزل بوادى تيم ا بن ثعلبة غربى دمشق من أعمال بانياس فقرأ الكتاب على أهله واستمالهم إلى الحاكم وأعطاهم المال وقرر في نفوسهم التناسخ وأباح لهم الخمر والزنا وأخذ يبيع لهم المحرمات إلى أن هلك لعنه ا تعالى فهذا أصل وجود الدرور والتيامنة في هذه البلاد وأما القول فيهم من جهة الاعتقاد فهم والنصيرية والاسماعيلية على حد سواء والجميع زنادقة وملاحدة وقد صرح قاضى القضاة ابن العز والشيخ برهان الدين بن عبد الحق من الحنفية